الباب الأوّل

في ذِكر الحسن بن عليّ بن أبي طالب

رضي الله عنهما

obeikandl.com

obeikandl.com

في ذِكر الحسن بن عليّ بن أبي طالب[١]

رضي الله عنهما

كنيته :

أبو محمّد .

مولده :

ولد الحسن رضي الله عنه بالمدينة المنوّرة في نصف شهر رمضان لثلاث من الهجرة ، وقيل : قبل وقعة بدر بتسعة عشر يومًا . وهو أوّل أولاد فاطمة الزهراء رضي الله عنها .

لقبه :

التقي ، والزكي ، والطيّب ، والسيّد ، والسبط ، والولي ، والمجتبى .

صفته :

أبيض اللون مشربًا بحمرة ، أدعج العينين ، سهل الخدّين ، قليل المسربة[٢] ،

---

(١) ترجمته في نسب قريش ص ٤٦، طبقات خليفة ص ٨، ٨٢٢، ١٤٨٢، ١٩٦٨، مشاهير علماء الأمصار ص ٦، سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٤٥، تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٤١ - ٦٠) ص ٣٣، مروج الذهب ٣/ ١٨١، حلية الأولياء ٢/ ٣٥، جمهرة أنساب العرب : ٣٨، ٣٩، الاستيعاب ١/ ٣٨٣، تاريخ بغداد ١/ ١٣٨، تاريخ ابن عساكر ٤/ ٢٤٤، أسد الغابة ٢/ ٩، الكامل ٣/ ٤٦٠، تهذيب الأسماء واللغات ١/١/ ١٥٨، وفيات الأعيان ٢/ ٦٥، تهذيب الكمال ٢٧١، تذهيب التهذيب ١/ ١٤٠، الوافي بالوفيات ١٢/ ١٠٧، مرآة الجنان ١/ ١٢٢، البداية والنهاية ١١/ ١٨١، العقد الثمين ٤/ ١٥٧، الإصابة ٢/ ٦٨، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٩٥، تاريخ الخلفاء ص ١٨٧، ، شذرات الذهب ١/ ٥٥، ٥٦.

(٢) المسرُبة بضم الراء : مَا دقّ من شَعَر الصَّدْر سائلا إلى السرة . النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٥٦، والمعجم الوسيط ، مادة (س رب) .

ذو وفرة، كأنّ عنقه إبريق فضّة، عظيم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين، ربعة، من أحسن الناس وجهًا.

وقيل: إنّه كان يخضب بالحنّة.

كان أشبه الناس بجدّه رسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس[(١)].

ورأى أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ الحسن يلعب مع الصبيان في صغره، فحمله على عاتقه وقال له: أنت شبيه بجدّك رسول الله ﷺ أكثر من تشبهك بأبيك عليّ رضي الله عنه، وعليّ حاضر فجعل يبتسم من كلام أبي بكر، رضي الله عنه[(٢)].

معاصره:

معاوية بن أبي سفيان، وابنه يزيد لعنه الله[(٣)] [٥/و].

---

(١) وهذا قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كما رواه أحمد في مسنده ٩٩/١ بإسناد صحيح، قال: الحَسَنُ أَشْبَهُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ النَّاسِ بِالنَّبِيِّ ﷺ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٥٤٢، ٣٧٥٠)، وأحمد في المسند ٦/ ٢٨٣.

(٣) نحن نبرأ من هذا اللعن، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: فإن يزيد بن معاوية ولد في خلافة عثمان ابن عفان رضي الله عنه ولم يدرك النبي ﷺ، ولا كان من الصحابة باتفاق العلماء، ولا كان من المشهورين بالدين والصلاح وكان من شبان المسلمين، ولا كان كافرا ولا زنديقا، وتولى بعد أبيه على كراهة من بعض المسلمين ورضا من بعضهم، وكان فيه شجاعة وكرم، ولم يكن مظهرا للفواحش كما يحكي عنه خصومه، وجرت في إمارته أمور عظيمة أحدها مقتل الحسين رضي الله عنه، وهو لم يأمر بقتل الحسين ولا أظهر الفرح بقتله، ولا نكت بالقضيب على ثناياه رضي الله عنه، ولا حمل رأس الحسين رضي الله عنه إلى الشام، لكن أمر بمنع الحسين رضي الله عنه وبدفعه عن الأمر. يقول صديقنا الدكتور سمران نشمي العنزي: نستلهم من قول ابن تيمية في حكمه على يزيد أنه يجب علينا ألا يتعدى حكمنا على زيد غير ما قاله ابن تيمية، فالذي يبحث عن الحق يجب ألا تعمي بصيرته الأحقاد والأهواء، وأما قول ابن تيمية: ولم يكن مظهرا للفواحش كما يحكي عنه خصومه. وذلك أن الروافض افتروا على يزيد شرب الخمر والفساد وإتيان الفواحش، والحقيقة أن يزيد لم يظهر عليه ما افتراه الروافض من شرب الخمر والفساد =

عمره :

سبع وأربعون سنة ، وقيل : ثنتان وأربعون سنة[١] ، كان مع جدّه رسول الله ﷺ سبع سنين ، ومع أبيه عليّ رضي الله عنه بعد وفاة جدّه ﷺ ثلاثين سنة ، وعاش بعد وفاة أبيه إلى حين وفاته عشر سنين ، وهي هذه مدّة إمامته[٢] ، منها مدّة خلافته ستّة أشهر وثلاثة أيّام .

وفاته :

لخمس خلون من شهر ربيع الأوّل سنة خمسين من الهجرة ، وقيل : سنة اثنين وخمسين . مات شهيدًا ، سقته زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي ـ قاتلها الله ـ السمّ بعد أن بُذل لها على ذلك الأموال ، فبقي مريضًا

= والمنكرات والفواحش ، ولا يعني ذلك أنه يأتيها بالخفاء ، فلو افترضنا جدلا أنه يأتي الفواحش ، يكون السؤال : كيف عرفت الروافض هذه المنكرات ونحن نعلم أن للقذف حدًّا وهو الجلد ، وعلى من يقذف أحدًا أن ياتي بشهود وإلا جلد . ويقول الذهبي : ويزيد لا نسبه ولا نحبه .

انظر : الوصية الكبرى ، لابن تيمية ص ٢٢٩، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٦، ودراسة الخلاصة النافعة بالأدلة القاطعة في فوائد التابعة ـ رسالة ماجستير ـ دار العلوم ، ص ١٧٢.

(١) انظر تحرير مدة عمره ، وسنة وفاته في تاريخ دمشق ١٣/٣٠٢ ـ ٣٠٥.

(٢) هذا على عقيدة الرافضة الذين يزعمون ـ زورا ـ أن النبي ﷺ نص على إمامة اثني عشر إماما ؛ كلهم من سلالة الحسين بن علي ، يكون الإمام الأول الذي نص عليه النبي ﷺ هو علي بن أبي طالب ، ثم نص على أن الخليفة بعده الحسن بن علي ، ثم الحسين بن علي ، ثم الأئمة التسعة كلهم من سلالة الحسين ؛ وهم علي بن الحسين زين العابدين ، محمد بن علي الباقر ، جعفر بن محمد الصادق ، موسى بن جعفر الكاظم ، علي بن موسى الرضا ، محمد بن علي الجواد ، علي ابن محمد الهادي ، الحسن بن علي العسكري ، ثم الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن الخلف الحجة المهدي المنتظر الذي دخل سرداب سامراء بالعراق سنة ستين ومائتين ولم يخرج إلى الآن . انظر شرح العقيدة الطحاوية ٢/ ٦٥٧.

أربعين يومًا ومات رضي الله عنه[1].

مدفنه:

بالبقيع في قبّة عمّ أبيه العبّاس بن عبد المطّلب رضي الله عنه.

أولاده:

سبعة عشر ولدًا، منهم تسعة ذكور، وقيل: أقلّ من ذلك.

والعقب منه:

في رجلين فقط، وهما زيد والحسن المثنّى، وكان قد أعقب من الحسين الأثرم، وعمر أعقابًا ثمّ انقرضا.

وعقب زيد سبط واحد، وعقب الحسن المثنّى خمسة أسباط، فنذكر عقبهما في فصلين:

(١) انظر تفصيل ذلك في تاريخ دمشق ١٣/ ٢٨٤، والبداية والنهاية ١١/ ٢٠٨، ٢٠٩.

obeikandl.com

الفصل الأوّل

الحسن المثنّى بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب[١] رضي الله عنه

كان جليلًا فاضلًا ورعًا.

مات الحسن بن الحسن رضي الله عنهما وله خمس وثلاثون سنة وأخوه زيد حيّ، ولم يدّع الإمامة ولا ادّعاها له مدّع.

وأعقب خمسة أسباط، وهم: عبد الله المحض، وإبراهيم الغمر، والحسن المثلّث، وداود، وجعفر.

السبط الأوّل

عبد الله المحض بن الحسن المثنّى[٢]

ويكنّى أبا محمّد، وكان يشبه رسول الله ﷺ، وكذا كان [٥/ظ] أبوه، وجدّه، وإنّما لُقّب المحض لمكانه من الحسين، أبوه الحسن بن الحسن، وأُمّه فاطمة بنت الحسين[٣]، وكان شيخ بني هاشم في زمانه.

---

(١) ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/ ٣١٩، وتاريخ دمشق ١٣/ ٦١، وتهذيب الكمال ٦/ ٩٠، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٨٣، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٨١ ـ ١٠٠هـ) ص ٣٢٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٦٢٣، والوافي بالوفيات ١١/ ٤١٦.

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم) ص ٢٥٠، وتاريخ بغداد ٩/ ٤٣١، وتاريخ دمشق ٢٧/ ٣٦٤، وتهذيب الكمال ١٤/ ٤١٤، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٤١ ـ ١٦٠هـ) ص ١٩١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٨٠.

(٣) جاء في سمط النجوم العوالي ١/ ٤٠٨ أنه لقب بالمحض؛ لأنه أول من جمع ولادةَ الحسن والحسين؛ لأن أمه فاطمة بنت الحسين رضي الله تعالى عنهم.

أعقب المحض ستّة رجال، وهم: محمّد النفس الزكية، وإبراهيم قتيل باخمرا[١]، وموسى الجون، ويحيى صاحب الديلم، وسليمان، وإدريس؛ فهم ستّة فروع:

الفرع الأوّل

محمّد النفس الزكيّة بن عبد الله المحض بن الحسن المثنّى بن الحسن السبط بن عليّ بن أبي طالب ﷺ، ويكنّى أبا عبد الله، وقيل: أبا القاسم، ويلقّب بالمهدي[٢]، وهو المقتول بأحجار الزيت، وكان بنو هاشم بايعوه أيّام بني أُميّة، فلمّا استوى الأمر لبني العبّاس اختفى هو وأخوه إبراهيم، لأنّه كان بويع له معه.

وظهر محمّد بالمدينة أيّام المنصور الدوانيقي[٣]، فأرسل إليه عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن العبّاس، فقاتله حتّى قتله.

أعقب محمّد النفس الزكية: أبا محمّد عبد الله الأشتر الكابلي، وكان قد هرب بعد قتل أبيه إلى السند، وقُتل بكابل، وحمل رأسه إلى المنصور.

---

(١) موضع بين الكوفة وواسط وهو إلى الكوفة أقرب. معجم البلدان ١/ ٣١٢.

(٢) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم) ص ٢٥٩، وتاريخ خليفة ٤٢١، ٤٢٣، ٤٣٠، وطبقاته ٢٦٩، والمعرفة ليعقوب ١/ ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، وتاريخ الطبري: ٥١٧/٧ فما بعد، والكامل في التاريخ ٥/ ٤٤٠، ٥١٣ ـ ٥٢٧، ٥٦٠، ٥٦٣، وسير أعلام النبلاء: ٦/ ٢١٠، والعبر: ١/ ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٦٤، والكاشف: ٣/الترجمة ٥٠١٨، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٤١ ـ ١٦٠هـ) ص ٢٧١، والبداية والنهاية ١٣/ ٣٨٢.

(٣) كان المنصور ـ مع تحليه بصفات حميدة ـ يوصف بالبخل الشديد؛ ولذا لقب بالدوانيقي. سمط النجوم العوالي ١/ ١٨٣.

فأعقب عبد الله من ولده محمّد وحده ، ولد بكابل وانتقل عنها بعد قتل أبيه رحمه الله .

فأعقب ـ على القول الصحيح ـ محمّد بن عبد الله من ولده الحسن الأعور ، كان أجود بني هاشم ، قتل أيّام المعتزّ .

فأعقب الحسن الأعور من أربعة رجال ، وهم :

أبو جعفر محمّد ، نقيب الكوفة ، وأبو عبد الله الحسين ، نقيب الكوفة ، انقرض عقبه في المائة السادسة . وأبو محمّد عبد الله ، كثر في ولده الأدعياء رحمه الله ، فيجب في إثبات من ينتسب إليه الاحتياط ، والقاسم .

ولكلٍّ من الثلاثة عقب ، وبنو محمّد النفس الزكيّة قليلون .

الفرع الثاني

إبراهيم قتيل « باخمرا » ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنّى بن الحسن السبط بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه [٦/و] ، ويكنّى أبا الحسن[١] .

وكان واعد أخاه محمّدًا على الخروج في يوم واحد ، وذهب إلى البصرة ليخرج هناك فمرض بها ، فخرج أخوه وهو مريض ، فلمّا خرج هو بالبصرة أتاه خبر قتل أخيه يوم خروجه ، واجتمع إليه خلق كثير ، وكان فيمن كاتبه ودعا إليه : أبو حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله[٢] ، ولهذا

---

(١) انظر ترجمته في : الطبقات الكبرى لابن سعد (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم) ص ٣٧٨، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٢١٨،

(٢) هو الإمام أبو حنيفة واسمه النعمان بن ثابت التيمي مولاهم الكوفي ، فقيه العراق ، وأحد أئمة الإسلام ، والسادة الأعلام ، وأحد أركان العلماء ، وأحد الائمة الأربعة أصحاب المذاهب المتنوعة ، وهو أقدمهم وفاة ، لأنه أدرك عصر الصحابة ، ورأى أنس بن مالك ، قيل وغيره . وذكر بعضهم أنه روى عن سبعة من الصحابة .

قصده المنصور، ويقال: إنّه سمّه فمات مسمومًا.

وتوجّه إبراهيم إلى الكوفة، فأرسل إليه عيسى بن موسى بعد فراغه من قتل أخيه محمّد، فلاقاه بباخمرا على مرحلتين من الكوفة، فقتل إبراهيم بعد أن هزم عسكر عيسى وأشرف على الظفر[١]، أصابه سهمُ غَرْبٍ[٢]، فقتله رحمه الله.

والعقب منه في الحسن ابنه، ومنه في عبد الله ابنه وحده.

وأعقب عبد الله من اثنين: محمّد الأعرابي، ويعرف بالحجازي، ثمّ إبراهيم الأزرق، ولهما عقب.

ولبني إبراهيم قتيل «باخمرا» بقيّة بينبع[٣]، والعراق وخراسان، وما وراء النهر.

الفرع الثالث

موسى الجون ابن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن السبط بن عليّ بن

= انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد ٦/ ٣٦٨، ٧/ ٣٢١، وطبقات خليفة ١/ ٣٩٠، ٢/ ٨٥٠، وتاريخ بغداد ١٣/ ٣٢٣، وطبقات الفقهاء ص ٨٦، ووفيات الأعيان ٥/ ٤٠٥، والجواهر المضية ١/ ٤٩، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٤١٧، ٤١٨، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣٩٠، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٤١ - ١٦٠) ص ٣٠٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٤١٥.

(١) انظر هذه الأحداث في الكامل، لابن الأثير ٥/ ٥٧٠.

(٢) السهم الغرب: هو الذي لا يدري من راميه. يقال: سَهْمُ غرب بفتح الراء وسكونها وبالإضافة وغير الإضافة. وقيل: هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يَدْرِي، وهو بالفتح إذا رَماه فأصاب غيْرَه. النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣٥٠، ٣٥١.

(٣) يَنْبُع: بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة مضمومة، وعين مهملة، وهي بين مكة والمدينة، وهي بلاد بني ضمرة. معجم ما استعجم ٣/ ٢٨٧.

أبي طالب رضي الله عنه[١] ، ويكنّى أبا عبد الله ، وقيل : أبا الحسين ، وفي ولده العدد والإمارة بالحجاز .

أعقب من رجلين :

وهما عبد الله ، الشيخ الصالح ، ويلقّب بالرضا ؛ وإبراهيم[٢] .

---

(١) انظر أخباره في سمط النجوم العوالي ٢/ ٣٤١، خلاصة الأثر ٢/ ١١٠، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٩٨.

(٢) قال ابن حزم : ولد موسى هذا : إبراهيم ، جد بني الأخيضر ، أصحاب اليمامة ؛ وعبد الله ابن موسى ، عقبه كثير جدًّا . فمن ولد إبراهيم بن موسى المذكور : إسماعيل ـ رحمه الله ـ وأخوه محمد الأخيضر : ابنا يوسف بن إبراهيم بن موسى المذكور بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب . فأما إسماعيل ، فلا عقب له ، وهو الذي حاصر المدينة حتى مات أهلها جوعاً ، ولم يُصَلِّ أحد في مسجد رسول الله ﷺ ؛ ثم مات بالجدري في سنة ٢٥١هـ ، أيام حرب المعتز مع المستعين ؛ وكان قيامه في ربيع الأول منها ؛ ومات ـ رحمه الله ـ آخر سنة ٢٥٢هـ ، وهو متردد في الحجاز بالجدري ، وهو ابن اثنتين وعشرين سنة ، ولم يعقب ؛ وولى مكانه أخوه الأخيضر محمد . وكان محمد أسن من إسماعيل بعشرين سنة ؛ فنهض إلى اليمامة ، فملك أمرها ، وكان له من الولد : محمد ، وإبراهيم ، ويوسف ، وعبد الله ، وهم باليمامة ؛ ودار ملكهم بها الخضرمة . ولى يوسف مكان أبيه . فولد يوسف بن محمد بن يوسف : إسماعيل ، والحسن ، وصالح ، ومحمد . فأما إسماعيل منهم ، فأشركه أبوه يوسف بن محمد بن يوسف مع نفسه في الأمر في حياته ؛ ثم انفرد بولاية اليمامة بعد موت أبيه ؛ ثم مات ؛ فولي أخوه الحسن بن يوسف ؛ ثم ولي بعده ابنه أحمد بن الحسن . ومنهم ولاتها إلى اليوم .

ومن ولد عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن : المنتقم ، والمسلط ، ونكال بنو محمد بن عبد الله بن إدريس بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ـ رضي لله عنه ـ ؛ ومنهم عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان بن عبد الله ابن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ؛ وكان له اثنان وعشرون ذكراً بالغون ، وهم : عبد الحميد ، وعبد الكريم ، وعبد الحكم ، وعبد الله ، وموسى ، وعيسى ، ومحمد ، ويحيى ، وإسماعيل ، وأحمد ، وعلي ، والحسن ، والحسين ، وحمزة ، ونعمة ورحمة وزيادة ، ومحمود ، وموهوب ، والرديني ، وأبو الطيب ، وأبو القاسم ، وعريقة ، سكنوا =

أمّا إبراهيم بن موسى الجون[١] فأعقب من ابنه يوسف الأُخيضر[٢] وحده، وعقب الأُخيضر من ثلاثة رجال، وهم:

أبو عبد الله الأمير، صاحب اليمامة - ويعرف بالأُخيضر الصغير - وأبو الحسن إبراهيم، وأبو جعفر أحمد.

وكان له إسماعيل بن يوسف؛ ظهر بالحجاز، وغلب على مكّة أيّام المستعين بالله[٣]، وغوّر العيون، واستعرض للحاجّ وقتل كثيرًا منهم ونهبهم، ونال الناسَ بسببه بالحجاز جهدٌ كثيرٌ، ثمّ مات على فراشه فجأة في شهر ربيع

= كلهم أذنة، حاشا نعمة، وعبد الحميد، وعبد الحكم؛ فإنهم سكنوا أمج بقرب مكة. ومنهم: جعفر ابن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الذي غلب على مكة أيام الإخشيدية؛ وولده إلى اليوم ولاة مكة؛ منهم: عيسى بن جعفر المذكور، لا عقب له، وأبو الفتوح الحسن بن جعفر المذكور؛ وشكر بن أبي الفتوح؛ قد انقرض عقب جعفر المذكور، إلا أن أبا الفتوح لم يكن له ولد إلا شكر. ومات شكر، ولم يولد له قط؛ وصار أمر مكة إلى عبد كان له. جمهرة أنساب العرب ص ١٢٤.

(١) انظر الفخري في الأنساب، ص ٥٦.

(٢) الأخيضر: تصغير أخضر، بطن من بني الحسين بن علي بن ابي طالب، من هاشم، من العدنانية وهم بنو محمد الأخيضر بن يوسف بن ابراهيم بن موسى الجون بن حسن بن علي بن الحسين السبط، كان لهم ملك باليمامة. انظر نهاية الأرب، للقلقشندي رقم (٣٢)، معجم قبائل العرب ١/ ١١، وانظر ترجمة يوسف الأخيضر في: الشجرة المباركة، للرازي، ص ٢١.

(٣) الخليفة، أبو العباس، أحمد بن المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد بن المهدي العباسي، أخو الواثق والمتوكل. ولد سنة إحدى وعشرين ومئتين. وبويع في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين، عند موت أخيه المنتصر. انظر ترجمته في: المعارف لابن قتيبة ص ٣٩٣، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ٥/ ٨٤، ٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٦، وفوات الوفيات، لابن شاكر الكتبي ١/ ١٤٠، ١٤٣، والوافي بالوفيات، للصفدي ٨/ ٩٣، ٩٦، البداية والنهاية ١٤/ ٤٩١، والنجوم الزاهرة ٢/ ٣١٣ وتاريخ الخلفاء، للسيوطي ص ٣٥٨، ٣٥٩، وشذرات الذهب ٢/ ١٢٤، ١٢٦.

الأوّل سنة اثنتين وخمسين ومائتين، غير معقّب.

وقام أخوه محمّد بن يوسف بعده على فعله بالفساد [٦/ظ]، فبعث المعتزّ بالله أبا الساج[١] الأُسْرُوشَني[٢] إلى الحجاز في عسكر عظيم، فهرب محمّد بن يوسف، وقُتل من أصحابه خلق كثير، وصار إلى اليمامة[٣] فملكها، وملكها أولاده من بعده، فهم هناك يقال لهم: الأُخيضريون، وبنو يوسف أيضًا.

ولبني إبراهيم بن موسى الجون أعقاب.

وأمّا عبد الله الشيخ الصالح، الملقّب بالرضا بن موسى الجون، ويكنّى أبا محمّد، وعقبه أكثر بني الحسن عددًا، وأشدّهم بأسًا، وأحماهم ذمارًا، وأشجعهم فروسية، فأعقب من خمسة رجال، وهم: موسى الثاني، وسليمان،

---

(١) في الأصل: السياج. والمثبت هو الذي أجمعت عليه كتب التواريخ، كما سيأتي في مصادر ترجمته في الحاشية التالية.

(٢) في عمدة الطالب التي نقل المؤلف عنه، ص ١١١ ورد الاسم: بالسفّاح الأسروشي. وورد في تاريخ اليعقوبي ١/ ٣١٤: أبو الساج الأشروسني، وجاء في كتاب الأنساب للسمعاني: الأسروشني: بضم الالف وسكون السين المهملة وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى «أسروشنة» وهي بلدة كبيرة وراء سمرقند دون سيحون وقد يزاد فيها التاء فنسب إليها بالاسرو شنتي غير أن الصحيح هو الأول. نستطيع بعد ذلك أن نقول: هو أبو السّاج الأسروشني. كان من كبار قوّاد المعتمد على الله، وإليه تنسب الأجناد السّاجيّة ببغداد. ومات بجند يسابور في ربيع الأوّل سنة ستٍّ وستّين ومائتين، منصرفاً عن عسكر عمرو بن الليث إلى بغداد، وخلّف أموالاً عظيمة. انظر: الأنساب ١/ ٢٥١، لب اللباب في تحرير الأنساب، للسيوطي ص ٢١، وتاريخ اليعقوبي ١/ ٢١٤، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٢/ ٢٥١، والمنتظم لابن الجوزي ٣/ ٤٧٤، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٦٠ - ٢٧٠هـ) ص ٢٦٤، و سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ٢/ ٣٩١.

(٣) اليمامة: اسم يطلق على هضبة نجد الوسطى، وقد كانت قديما تطلق على مدينة وسط نجد، تقرب من مدينة الرياض الحالية. انظر: تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير، ص ٢٧٥.

وأحمد المسوّر، ويحيى السويقي، وصالح.

ولهم أعقاب؛ منهم:

آل أبي الضحّاك، وآل حسن، وآل هذيم، ينتسبون لصالح بن عبد الله[١].

وأمّا السويقيّون، وآل أبي الحمد، وآل الفدكي، وآل المبعوج، وآل داود الأعمى، فهؤلاء ينتسبون ليحيى السويقي بن عبد الله[٢].

وأمّا الأحمديون، والعموق، وآل عرفة، وآل جماز بن إدريس، وآل سلمة، وبنو الكشيش، وبنو السرّاج، وآل الفنيد، وآل حمزة، والكراميّون، والمتارفة، والمفاضلة، وآل مسلم، والليول، فكلّهم ينتسبون لأحمد المسوِّر بن عبد الله. وإنّما لقّب بالمسوِّر؛ لأنّه كان يُعلم في الحرب بسوار.

والعمقيون، والفاتكيون ـ عاش أبو الفاتك مائة وخمسًا وعشرين سنة ـ وآل

---

(١) جاء في نهاية الأرب للقلقشندي، رقم (١١٢٠) بنو صالح: بطن من بني الحسن السبط من العلويين من بني هاشم من العدنانية، وهم بنو صالح بن عبد الله بن موسى أبي الكرام بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط .. وجاء في الفخري ٨٢: والصالحية: وهم بنو صالح بن عبد الله بن موسى الجون، ويقال لعقبه: بنو الشهيد أيضا، لان عقبه انتهى إلى عبد الله الشهيد ابن محمد الشاعر ابن صالح.

(٢) جاء في الشجرة المباركة في الأنساب الطالبية للرازي ص ٩٥: وأما يحيى السويقي بن عبد الله ابن موسى الجون، فله اثنان معقبان: محمد أبو داود السويقي، وإبراهيم حنظلة النقيب باليمامة، أمهما مريم بنت إبراهيم بن موسى الجون.

أما محمد فله من الأبناء المعقبين عشر: يوسف أبو محمد عروس الخيل، وأحمد أبو جعفر، وأبو الحسن علي، وإدريس الاقطح، وعبد الله أبو محمد، وصالح، والعباس، وداود الشاعر أبو الحمد ويحيى الكلح يلقب (شيظم) والقاسم الأكبر وفيهم كثرة، و موضعهم تنيس ودمشق والبادية والمدينة وبغداد. وأما إبراهيم بن يحيى السويقي، فله عقب من أشراف العرب، يقال لهم: الحنظليون أكثرهم في ينبع ونواحيها.

منهم: صالح بن موسى بن الحسين بن إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن يحيى السويقي، وكان شيخا ذا عقل ودين من شيوخ بني الحسن من البادية.

عابد ، وبنو الحجازي ، وآل هضام ، وآل أبي الطيّب ، وبنو وهاس ، وبنو علي ، وبنو شماخ ، وبنو مكثر ، وبنو حسّان ، وبنو هضام ، وبنو قاسم ، وبنو يحيى ، ومنهم : عُلَيّ بن عيسى - بضمّ العين وفتح اللام - أقام بمكّة ، وكان عالماً ، وله صنّف الزمخشري[١] **الكشّاف** ، وكلّهم ينتسبون إلى سليمان بن عبد الله ؛ كان سيّدًا وجيهًا[٢] .

وأمّا الموسويون - وفيهم إمارة الحجاز - وآل علقمة ، والصالحيون [٧/و] ، وآل أبي الليل ، وآل بدر ، والزيود ، وبنو الرومية ، وبنو فارس ، وبنو محمّد ، والصلاصلة ، وآل الشرقي ، وآل نزار ، وآل عطية ، والدبسة ، والرزاقلة ، والصخور ، وآل عنبة ، وآل حمضي [فكلّهم ينتسبون إلى موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون][٣] .

فمن بني عنبة بن محمّد : عنبة الأصغر بن علي بن محمّد بن يحيى جدّ

---

(١) العلامة ، كبير المعتزلة ، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد ، الزمخشري الخوارزمي النحوي ، حج ، وجاور ، وتخرج به أئمة . انظر عنه نزهة الألباء ص ٣٩١ - ٣٩٣، ومعجم الادباء ١٩/ ١٢٦ - ١٣٥، وإنباه الرواة ٣/٢٦٥ - ٢٧٢، ووفيات الأعيان ٥/١٦٨ - ١٧٤، وإشارة التعيين ص ٥٣، ٥٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٥١، وميزان الاعتدال ٤/ ٧٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٣، ومرآة الجنان ٣/٢٦٩ - ٢٧١، والجواهر المضية ٢/ ١٦٠، ١٦١، وطبقات المعتزلة : ٢٠، وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/٢٤١ - ٢٤٤، ولسان الميزان ٦/ ٤، وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٩، ٢٨٠، وطبقات المفسرين للسيوطي : ٤١، طبقات المفسرين للداوودي ٢/٣١٤ - ٣١٦، طبقات الفقهاء لطاش كبري ص ٩٤، ٩٥، ومفتاح السعادة ٢/٩٧ - ١٠٠، والفوائد البهية : ٢٠٩، ٢١٠، وروضات الجنات : ٦٨١ - ٦٨٤، وانظر كتاب « الزمخشري » للدكتور أحمد محمد الحوفي ، ففيه دراسة وافية عن حياته وآرائه ثم عن مؤلفاته وآثاره ، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب .

(٢) انظر عن تفصيل هذا النسب الشجرة المباركة ، ص ١٤٤، والفخري ص ١٠٩.

(٣) ساقط من الأصل ، واستدركته من عمدة الطالب ص ١٨٥. ويمكن الرجوع لتفصيل هذا النسب للفخري ص ١٦٢.

جامع « **عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب** » ، ويجتمع هذا في نسبه بمحمّد الوارد من الحجاز إلى العراق .

قال في هذا « **المختصر** »[١] : وقد نسبوا إلى عبد الله بن محمّد الشيخَ الجليل ، البازَ الأشهب ، صاحب الخطوات ، محيي الدين عبد القادر الكيلاني[٢] قدّس الله سرّه ، فقالوا : هو عبد القادر بن محمّد بن جنكي دوست بن عبد الله المذكور .

ولم يدّع الشيخ عبد القادر ذلك ولا أحد من أولاده ! وإنّما ابتدأ بهذه الدعوة وَلَدُ ولدِه القاضي أبو صالح نصر بن أبي بكر بن الشيخ عبد القادر !

على أنّ عبد الله ـ المذكور ـ رجل حجازي لم يخرج من الحجاز ! وهذا الاسم ـ أعني جنكي دوست ـ أعجمي صريح كما تراه ، والله سبحانه وتعالى أعلم[٣] .

قلت : فإن كانت التسمية شبهة فلا وجه لذلك ، فقد يسمّى في بلد العرب

---

(١) عمدة الطالب ، ص ١٢٩.

(٢) الشيخ الامام العالم الزاهد العارف القدوة ، علم الأولياء ، محيي الدين ، أبو محمد ، عبد القادر بن أبي صالح عبد الله ابن جنكي دوست الجيلي الحنبلي ، شيخ بغداد . مولده بجيلان في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة . وقدم بغداد شابا ، وهو مؤسس الطريقة القادرية .
من كبار الزهاد والمتصوفين . له كتب ، منها « الغنية لطالبي طريق الحق » و « الفتح الرباني » و « فتوح الغيب » و « الفيوضات الربانية »
انظر عنه : مرآة الزمان ١٦٤/٨ ـ ١٦٦ ـ بهجة الأسرار في مناقب سيدي عبد القادر للشطنوفي ، وفوات الوفيات ٣٧٣/٢، وذيل الطبقات الحنابلة ٢٩٠/١ ـ ٣١٠، وطبقات الشعراني ١٠٨/١، والأعلام الزركلي ٤٧/٤.

(٣) زاد بعده في عمدة الطالب ص ١٣٠: ومع ذلك كلّه فلا طريق إلى إثبات هذا النسب إلاّ بالبيّنة الصريحة العادلة ، وقد أعجزت القاضي أبا صالح ، واقترن بها عدم موافقة جدّه عبد القادر وأولاده .

بأسماء العجم، وكيف وقد ذكر جماعة كثيرون الشيخ عبد القادر الكيلاني ونسبوه إلى الإمام الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

والحرابيّون، والكتيم، وبنو علي، وآل شهم، وآل مقن، والصمّان.

والأمير أبو محمّد جعفر[١]، أوّل من ملك مكّة شرّفها الله تعالى من بني موسى الجون بعد الأربعين والثلاثمائة، بعد أن قتل المكحول[٢] التركي [٧/ظ] حاكم مكّة من قبل العزيز بالله العبيدي[٣]، وبقيت في يده نيّفًا وعشرين سنة.

والهواشم[٤]، وآل بركة، وآل مطاعن، وآل سروي، والثعالبة[٥]، وبنو أحمد، وبنو عيسى، والأشدّاء.

---

(١) انظر الشجرة المباركة، ص ٦٤.

(٢) ورد في عمدة الطالب: ١٣٣: «انكجور»

(٣) العزيز بالله صاحب مصر، أبو منصور نزار بن المعز معد بن إسماعيل، العبيدي المهدوي المغربي. ولد سنة أربع وأربعين وثلاث مائة.
قام بعد أبيه في ربيع الاول سنة خمس وستين. وكان كريما شجاعا صفوحا أسمر أصهب الشعر، أعين، أشهل، بعيد ما بين المنكبين، حسن الأخلاق، قريبا من الرعية، مغرى بالصيد، ويكثر من صيد السباع، ولا يؤثر سفك الدماء. وله نظم ومعرفة، انظر ترجمته في المنتظم: ٧/ ١٩٠، والكامل لابن الأثير ٣٦٣/٨ وما بعدها، والبيان المغرب ٢٢٩/١ وما بعدها، ووفيات الأعيان ٣٧١/٥ ـ ٣٧٦، والعبر ٣/ ٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ١٦٧، والبداية والنهاية ١٥/ ٤٦٨ وتاريخ ابن خلدون ٥١/٤ ـ ٥٦، وخطط المقريزي ١/ ٣٥٤، والنجوم الزاهرة: ٤/ ١١٢، ١٢٥، وتاريخ ابن إياس: ٤٨/١ ـ ٥٠، وشذرات الذهب: ٣/ ١٢١، ومرآة الجنان ٢/ ٤٣٠.

(٤) جاء في نهاية الأرب للقلقشندي: الهواشم بطن من بني الحسن السبط من بني هاشم من العدنانية، وهم بنو أبي هاشم محمد بن الحسن بن عبد الله أبي الكرام بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط، والحسن. نهاية الأرب (٥٢٨).

(٥) جاء في نهاية الأرب للقلقشندي: الثعالبة بطن من بني الحسن السبط بن علي بن أبي طالب =

والسيّد الفاضل جعفر بن أبي البشر الضحّاك النسّابة، إمام الحرم، صاحب الحكاية مع التقي ابن أُسامة.

قال السيّد عبد الحميد بن التقي[1]: حججت، فبينا أنا ذات ليلة بالمسجد الحرام، إذا برجل قد دخل المسجد وحوله جماعة كثيرة، وبين يديه شمعة تضيء، فسألت عنه، فقيل: هذا السيّد جعفر بن أبي البشر النسّابة إمام الحرم. فقمت إليه وسلّمت عليه وعانقته.

ثمّ قال لي: من أنت؟

فقلت: بعض بني عمّك بالعراق.

فقال: إنّ أمير المؤمنين عليًا رضي الله عنه أعقب من خمسة، وهم: الحسن والحسين ومحمّد والعبّاس وعمر، فمن أيّهم أنت؟

قلت: حسيني.

قال: إنّ الحسين أعقب من ابنه عليّ زين العابدين، وأعقب عليّ زين العابدين من ستّة، وهم: محمّد الباقر، وعبد الله الباهر، وزيد الشهيد، وعمر الأشرف، والحسين الأصغر، وعلي الأصغر، فمن أيّهم أنت؟

قلت: من بني زيد الشهيد.

قال: إنّ زيدًا أعقب من ثلاثة، وهم: عيسى والحسين ومحمّد، فمن أيّهم أنت؟

= من بني هاشم، وهم بنو ثعلب بن مطاعن بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن سليمان بن عبد الله أبي الكرام بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المصنى ابن الحسن السبط بن علي ابن أبي طالب. نهاية الأرب (٣٤٧)

(١) الشريف النسابة عبد الحميد بن التقي العلوي، من بلدة بَنُورَا. قرية قرب النعمانية بين بغداد وواسط، كان أوحد الناس في علم الأنساب والأخبار مات في سنة ٧٩٥. معجم البلدان ١/ ٥٠١.

قلت : من ولد الحسين . قال : فإنّ الحسين أعقب من ثلاثة : يحيى والحسين وعلي ، فمن أيّهم أنت ؟

قلت : من ولد يحيى . قال : فإنّ يحيى أعقب من سبعة ، وهم : القاسم والحسن وحمزة ومحمّد الأقساسي وعيسى ويحيى وعمر ، فمن أيّهم أنت ؟ قلت : من ولد عمر .

قال : فإنّ عمر أعقب من رجلين ، هما : أحمد المحدّث ، ومحمّد ، فمن أيّهما أنت ؟

قلت : من بني أحمد . قال : فإنّ أحمد أعقب من الحسين النقيب وحده ، فأعقب الحسين من رجلين ، وهما : زيد ويحيى ، فمن أيّهما أنت ؟

قلت : من ولد يحيى . قال : فإنّ يحيى أعقب من رجلين ، وهما : عمر والحسن ، فمن أيّهما أنت ؟

[٨/و] قلت : من ولد عمر .

قال : فإنّ عمر أعقب من ثلاثة : أبي الحسن محمّد ، وأبي طالب محمّد ، وأبي الغنائم محمّد ، فمن أيّهم أنت ؟

قلت : من ولد أبي طالب . قال : فكن ابن أُسامة .

قال ابن أُسامة : فقلت : أنا هو[١] .

فللّه درّ السائل والمسئول وصدقهما .

والقتادات ؛ منهم : أبو عزيز قتادة بن إدريس[٢] ملك الحجاز سيفًا ، وطرد الهواشم عنها سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

---

(١) انظر عمدة الطالب : ١٤٠ .

(٢) هو قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى ، أبو عزيز ، الحسني العلوي ، جد =

ويقال لعقبه : القتادات ، ولهم أعقاب ، وكلّهم ينتسبون إلى موسى بن عبد الله بن موسى الجون ، أوّل من ملك الحجاز .

منهم : قتادة بن إدريس ، ملكها سنة خمسمائة وسبع وتسعين ، والملك في عقبه إلى يومنا هذا الموافق لأواسط عام سنة خمس وتسعين وتسعمائة ، وهم ساداتنا حماة الحرمين الشريفين ، والذي أدركناه منهم مولانا محمّد أبو نمّي ، وتشرّفنا بولده السيّد الحسن[1] ، وذكرنا بعض محاسنهم في كتابنا المعروف بـ « **أعلام القرن العاشر** » .

= الأشراف « بني قتادة » بمكة .

ولد في ينبع . ونشأ شجاعا عاقلا ، ترأس عشيرته واستولى على ينبع والصفراء . وكثرت الفتن بمكة بين المتنازعين على إمارتها ، فقصدها بجمع قوي فملكها (سنة ٥٩٨ هـ) واتسع ملكه إلى المدينة واليمن .

وكان فاضلا ، محسنا في بدء أمره ، ثم جدد المظالم والمكوس .

وكان يقول : أنا أحق بالخلافة . له شعر جيد وأخباره كثيرة . خنقه ابنه الحسن بمكة ، وهو مريض سنة ٦١٧ هـ .

انظر ترجمته وأخباره في الكامل لابن الاثير ١٢ : ١٥٤ وذيل الروضتين ١٢٣ وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤٣ وتاريخ ابن خلدون ٤/ ١٠٥ وقيل في وفاته سنة ٦١٨، الوافي بالوفيات ١٧/ ٢٢٥، والسلوك للمقريزي ١/ ٢٠٦ ومرآة الزمان ٨/ ٦١٧، والأعلام للزركلي ٥/ ١٨٩.

(١) الشريف حسن بن أبي نمي محمد بن بركات بن محمد ، الحسني الهاشمي : من أشراف مكة شارك أباه في إمارتها ، ثم انفرد بها بعد وفاته (سنة ٩٩٢ هـ) واستمر ضابطا شئونها إلى أن توفي بها . وكان جوادا شجاعا ، أثنى عليه بعض المؤرخين ، إلا أن صاحب (العقيق اليماني) يقول : إنه استوزر عبد الرحمن بن عتيق فأساء هذا إلى الناس وفشا الجور . ويقول صاحب (عنوان المجد في تاريخ نجد) : (قال العصامي في تاريخه : وفي سنة ٩٨٦ هـ ، سار الشريف حسن بن أبي نمي صاحب مكة إلى نجد ، وحاصر معكال المعروف في الرياض ، ومعه من الجنود نحو ٥٠ ألفا ، وطال مقامه فيها ، وقتل فيها رجالا ونهب أموالا ، وأسر منهم أناسا من رؤسائهم ، وأقاموا في حبسه سنة ، ثم أطلقهم على أن يعطوه كل سنة ما يرضيه ، وأمر عليهم محمد بن فضل . انظر ترجمته وأخباره في : خلاصة الأثر ٢/ ٢ ـ ١٤، وعنوان المجد ١/ ٢٣ والأعلام للزركلي ٢/ ٢١٨.

ونسبهم الشريف هو: الحسن بن محمّد أبي نمّي بن بركات بن محمّد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمّي بن حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمّد بن موسى الثاني بن عبد الله الصالح بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنّى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ، ﷺ أجمعين .

الفرع الرابع

يحيى صاحب الديلم بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن السبط بن عليّ بن أبي طالب ﷺ[1] ، لقّب بذلك ؛ لأنّه دخل .....

(١) يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب : من كبار الطالبيين في أيام موسى الهادي وهارون الرشيد العباسيين .

رباه جعفر الصادق في المدينة ، فروى الحديث وتفقه .

وكان مع ابن عمه (الحسين بن علي بن الحسن) في ثورته بالمدينة واستيلائه عليها ، أيام موسى الهادي ، وحضر مقتله في معركة فخ سنة ١٦٩ هـ ، ونجا فدعا إلى نفسه ، فبايعه كثير من أهل الحرمين واليمن ومصر . وذهب إلى اليمن فأقام مدة . ودخل مصر والمغرب .

وعاد إلى المشرق فدخل العراق متنكرا . وقصد بلاد الري وخراسان فوصل إلى ما وراء النهر . واشتد الرشيد في طلبه ، فانصرف إلى خاقان (ملك الترك) ومعه من شيعته وأنصاره نحو ١٧٠ رجلا ، فأقام سنتين وستة أشهر . وخرج إلى طبرستان ، فبلاد الديلم . وأعلن بها دعوته (سنة ١٧٥هـ) وكثر جمعه ، فندب الرشيد لحربه الفضل بن يحيى البرمكي في خمسين ألفا . وضعف أمر الطالبي ، وخاف أن يغدر به ملك الديلم ، فطلب أمان الرشيد فأجابه بخطه ، واستقدمه إلى بغداد ، فدخلها . وأغدق عليه الرشيد عطاياه ، إلى أن بلغه أنه يدعو لنفسه سرًّا ، وأنه ما زال عنده من يقوم بدعوته ، فحبسه عند الفضل بن يحيى . ورق له هذا بعد مدة ، فأطلقه . وعلم الرشيد ، فكان ذلك مما أحفظه على البرامكة ، وأرسل من أعاد يحيى إلى الاعتقال في سرداب . ووكل به مسرورا السياف . وكان كثيرا ما يدعو به إليه فيناظره .

الديلم[١] وبويع هناك، فاحتال الرشيد حتّى أخرجه بالأمان ثمّ قتله.

عقبه: من ابنه محمّد؛ يقال له: الأثيبي، ويقال لعقبه: **الأثيبيون** [٨/ظ]، فأعقب محمّد من رجلين[٢]، وهما: أحمد، وعبد الله، وينسب إليه بنو الصناديقي.

الفرع الخامس

سليمان بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن السبط بن عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه، ويكنّى أبا محمّد[٣]، وقتل .....

= واستمر إلى أن مات في حبسه. وقيل: قتل بالجوع والعطش.
وكان أسمر، نحيفا، خفيف العارضين، ملء نفسه إباء واعتزاز.
انظر ترجمته وأخباره في: تاريخ الطبري ١٠/ ٥٤، ومقاتل الطالبيين ص ٣٠٨، وتاريخ بغداد ١٤/ ١١٠، والبداية والنهاية ١٣/ ٥٧٧ وفيه أن الرشيد أطلقه فعاش شهرا ومات ببغداد، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٢١٥، ٢١٨، والنجوم الزاهرة ٢/ ٦٢، والأعلام للزركلي ٨/ ١٥٤.

(١) الديلم جيل معروف، وهم أصحاب الشور الأعاجم من بلاد الشرق، وقيل: هم الترك وهم بنو الديلم بن باسل بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر، قاله ابن الكلبى، وضعهم بعض ملوك العجم في تلك الجبال فربلوا بها، وحكى الهمداني وغيره أن الديلم من بنى يافث بن نوح، وذكر المدائني أن اللبوء بن عبد القيس بن أفصى يقال له: ديلم عبد القيس. انظر تاج العروس، مادة (د ل م).

(٢) جاء في الشجرة المباركة ص ٥٢ أنه كان له ابن ثالث اسمه إدريس الصوفي.

(٣) هو سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
كَانَ ممّن خرج بفخّ مع الحسين بن عليّ بن الحسن بن الحسن لمّا خرج عَلَى الهادي فَقُتِلَ. وقال البيهقي: إنّه يُعرَف بسليمان المغرب وزُعم أنّه لَمْ يقتل بفخّ وأنّه دخل المغرب وَكَانَ يروم الأمر فاضطرّه الهرب إلى أن آجر نفسه أجيراً لملاّح في البحر وعسيفاً لجمّال في البرّ وتطلّبه ولاة بني العبّاس، فدافعت عنه البربر.
ترجمته في: مقاتل الطالبين ١/ ١١٤، الوافي بالوفيات ١٤/ ٥٢، وشذرات الذهب ٦: ٣٩ والدرر الكامنة ٢: ١٥٤، والأعلام للزركلي ٣/ ١٢٨.

بفخّ[1] ، فعقبه من ولده محمّد وحده ، وقيل : له عقب .

(١) فخ : واد بمكة ـ معجم البلدان ٦/ ٣٤١. وكانت هذه الوقعة في عهد الخليفة الهادي ، ومن خبرها أن الحسين بن علي بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب خرج بالمدينة وكان آل بيته قد كفل بعضهم بعضا فسكر الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن فحده والي المدينة فغضب وفقدوه وكان الحسين كفيله

قال عبد الله بن محمد الأنصاري : كان أمير المؤمنين قد كفل بعضهم بعضا ، فكان الحسين هذا ويحيى بن عبد الله بن حسن قد كفلا الحسن الذي حد فتغيب الحسن ثلاثة أيام فطلبهما الأمير فقال : أين الحسن قالا : والله ما ندري إنما غاب من يومين فأغلظ لهما فحلف يحيى أنه لا ينام حتى يأتيه به أو يرد الخبر فلما خرجا قال له الحسين : سبحان الله ما دعاك إلى اليمين ومن أين نجد الحسن ؟ ! قال : فنخرج الليلة فقال الحسين : فيكسر بخروجنا الليلة ما بيننا وبين أصحابنا من الميعاد قال : فما الحيلة وقد كانوا تواعدوا على الخروج بمنى في الموسم

وقد كان قوم من الكوفيين من شيعتهم وممن بايع لهم مختفين في دار فمضوا إليهم فلما كان آخر الليل خرجوا وأقبل يحيى حتى ضرب دار الأمير بالسيف فلم يخرج وكأنه علم بأمرهم فاختفى فجاءوا واقتحموا المسجد وقت الصبح فجلس الحسين على المنبر وجعل الناس يأتون للصلاة ، فإذا رأوهم رجعوا فلما صلى الغداة جعل الناس يأتونه ويبايعونه فأقبل خالد البربري وهو نازل بالمدينة يحفظها من خروج خارج ومعه مائتا فارس فأقبل بهم السلاح ومعه أمير المدينة عمر بن عبد العزيز العمري أخو الزاهد العمري ومعهم الحسين بن جعفر بن الحسين بن الحسين ابن علي الحسني على حمار فاقتحم خالد البربري الرحبة وقد ظاهر بين درعين وجذب السيف وهو يصيح : يا حسين يا كشكاش قتلني الله إن لم أقتلك . وحمل عليهم حتى خالطهم فقام إليه يحيى بن عبد الله وأخوه إدريس فضربه يحيى فقطع أنفه فدخل الدم في عينيه فجعل يذب عن نفسه بالسيف وهو لا يبصر فاستدار له إدريس فضربه فصرعه ثم جرد وسحب إلى البلاط وانهزم عسكره قال عبد الله بن محمد : هذا كله بعيني . انظر تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ١٦٩ هـ) .

الفرع السادس

إدريس بن عبد الله المحض، ويكنّى أبا عبد الله[١]، شهد فخًّا مع الإمام الحسين رضي الله عنه، فلمّا قتل الحسين انهزم حتّى دخل المغرب فملَك هناك، ثمّ سمّ بمكر الرشيد وبقي المُلك في ولده.

وعقّب من ولده إدريس بن إدريس[٢]، ملَكَ وهو حمل، وضعت المغاربة

---

(١) إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى ابن الحسن بن علي بن أبي طالب: مؤسس دولة الأدارسة في المغرب. وإليه نسبتها.

أول ما عرف عنه أنه كان مع الحسين بن علي بن الحسن، في المدينة، أيام ثورته على الهادي العباسي سنة ١٦٩ هـ ثم قتل الحسين، فانهزم إدريس إلى مصر فالمغرب الأقصى سنة ١٧٢ هـ، ونزل بمدينة وليلي (على مقربة من مكناس وهي اليوم مدينة قصر فرعون) وكان كبيرها يومئذ إسحاق بن محمد، فعرفه إدريس بنفسه، فأجاره وأكرمه، ثم جمع البربر على القيام بدعوته، وخلع طاعة بني العباس، فتم له الأمر، فجمع جيشا كثيفا وخرج به غازيا فبلغ بلاد تادلة (قرب فاس) ففتح معاقلها، وعاد إلى وليلي، ثم غزا تلمسان فبايع له، وعظم أمر إدريس فاستمر إلى أن توفي مسموما في وليلي. وهو أول من دخل المغرب من الطالبيين.

ومن نسله الباقي إلى الآن في المغرب، شرفاء العلم (العلميون) والشرفاء الوزانيون، والريسيون، والشبيهيون، والطاهريون الجوطيون، والعمرانيون، والتونسيون (أهل دار القيطون) والطالبيون، والغالبيون، والدباغيون، والكتانيون، والشفشاويون، والودغيريون، والدرقاويون، والزكاريون. انظر الأعلام للزركلي ١/ ٢٧٩.

(٢) إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى، أبو القاسم: ثاني ملوك الأدارسة في المغرب الأقصى، وباني مدينة فاس. توفي أبوه وهو جنين، فقام بشئون البربر راشد (مولى أبيه إدريس الأول وأمينه) وقتل راشد سنة ١٨٦ هـ، فقام بكفالة إدريس أبو خالد العبدي، حتى بلغ الحادية عشرة، فبايعه البربر في جامع وليلي سنة ١٨٨ هـ، فتولى ملك أبيه وأحسن تدبيره. وكان جوادا فصيحا حازما، أحبته رعيته، واستمال أهل تونس وطرابلس الغرب والأندلس إليه (وكانت في يد العباسيين بالمشرق، يحكمها ولاتهم) وغصت وليلي بالوفود والسكان فاختط مدينة (فاس) سنة ١٩٢ هـ وانتقل إليها. وغزا بلاد المصامدة فاستولى عليها، وقبائل نفزة =

التاج على بطن أُمّه فولدته بعد أربعة أشهر ، ولم يملك في الإسلام حمل سواه ، وكان فارسًا شجاعًا .

قال أبو نصر البخاري[١] : قد خفي على الناس حديث إدريس بن إدريس لبعده عنهم ، وقد نسبوه إلى مولاه راشد ، وقالوا : إنّه احتال في ذلك لبقاء الملك له ، ولم يعقّب إدريس بن عبد الله .

وليس الأمر كذلك ؛ فإنّ داود الجعفري[٢] ـ وهو أحد كبار العلماء ، وله معرفة بالنسب ـ حكى أنّه كان حاضرًا قصّة إدريس بن عبد الله وسمّه ، وولد إدريس بن إدريس على فراشه ؛ قال : وكنت معه بالمغرب فما رأيت أشجع منه ولا أحسن وجهًا .

قال علي الرضا[٣] : إدريس بن إدريس بن عبد الله كان نجيب أهل البيت وشجاعهم ، والله ما ترك فينا مثله .

= (من أهل المغرب الأوسط) فانقادت إليه ، وزار تلمسان ـ وكان أبوه قد افتتحها ـ فأصلح سورها وجامعها وأقام فيها ثلاث سنوات ، ثم عاد إلى فاس .

وانتظمت له كلمة البربر وزناتة ، واقتطع المغربين (الأقصى والأوسط) عن دعوة العباسيين من لدن السوس الأقصى إلى وادي شلف .

وصفا له ملك المغرب وضرب السكة باسمه وتوفي بفاس .

انظر الأعلام ١/ ٢٧٨.

(١) هو أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي البخاري . ولد في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٤/ ٤٣٤، وفيات الأعيان ٤/ ٢١٠، ٢١١، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٧، وطبقات الحفاظ ص ٤٠٦، وشذرات الذهب ٣/ ١٥١، وهدية العارفين ١/ ٦٩.

(٢) الجعفري . تقريب التهذيب ١/ ٢٨٠، ترتيب المدارك ١/ ٨٦.

(٣) علي الرضا الامام السيد ، أبو الحسن ، علي الرضي بن موسى الكاظم ، بن جعفر الصادق ، بن محمد الباقر ، بن علي ، بن الحسين ، الهاشمي العلوي المدني ، مولده بالمدينة في سنة ثمان =

فإدريس بن إدريس صحيح النسب ، ولا شكّ فيه .

فأعقب إدريس بن إدريس من ثمانية رجال ، وهم : القاسم ، وعيسى [٩/و] وعمر ، وداود ، ويحيى ، وعبد الله ، وحمزة ، وعلي ، وقيل : أعقب غير هؤلاء أيضًا ، ولكلّ منهم ممالك ببلاد المغرب ، أمّا علي فمات من غير عقب ، وأمّا عمر بن إدريس فله عقب يعرفون بالفواطم ، والبقية معقّبون .

السبط الثاني

إبراهيم الغمر بن الحسن المثنّى بن الحسن السبط بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، لقّب الغمر لجوده ، ويكنّى أبا إسماعيل[١] .

والعقب منه في إسماعيل الديباج[٢] وحده ، وهو الديباج الكبير ، ويقال له : الشريف الخلّاص .

أعقب من رجلين ، وهما : الحسن التجّ ، وإبراهيم طباطبا ، فهما فرعان :

= وأربعين ومائة عام وفاة جده . وكان من العلم والدين والسودد بمكان . يقال : أفتى وهو شاب في أيام مالك . استدعاه المأمون إليه إلى خراسان ، وبالغ في إعظامه ، وصيره ولي عهده ، فقامت قيامة آل المنصور ، فلم تطل أيامه .

انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣/ ٢٦٩، وتهذيب الكمال ٢١/ ١٤٨، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٣٨٧، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٠١ - ٢١٠ هـ) ص ٢٦٩، والبداية والنهاية ١٤/ ١٢٨، وأعيان الشيعة ٤/٢/ ١٠٢.

(١) انظر الشجرة المباركة ص ٢٥.

(٢) سمط النجوم العوالي ١/ ٣٦٩.

الفرع الأوّل

الحسن التجّ ، ويكنّى أبا علي[١] .

شهد فخًّا ، وحبسه الرشيد نيّفًا وعشرين سنة حتّى خلّاه المأمون ، ومات وهو ابن ثلاث وستّين سنة ، والله أعلم .

فأعقب من ابنه الحسن بن الحسن ؛ أعقب الحسن من رجلين ، وهما : أبو جعفر محمّد ، ويلقّب التجّ أيضًا ، ويقال لولده : بنو التجّ ، وأبو القاسم علي ، المعروف بابن معيّة ، ويعرف عقبه بذلك .

أمّا بنو البربري وبنو قريش فإنّهم ينسبون إلى جعفر .

الفرع الثاني

إبراهيم طباطبا[٢] ، وكان زاهدًا ، وله عقب ، منهم :

أحمد الرئيس ابن طباطبا ، أعقب من رجلين : أبي جعفر محمّد ، وأبي إسماعيل إبراهيم .

ومنهم : القاسم الرسّي بن طباطبا[٣] ، وكان زاهدًا فقيهًا شاعرًا ، أعقب من

---

(١) انظر الشجرة المباركة ص ٢٨.

(٢) جمهرة أنساب العرب ص ١٠٥، والفخري ص ٥٧، والشجرة المباركة ص ٢٩.

(٣) هو الإمام القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل المعروف بالقاسم الرسى ينتهى نسبه إلى الحسن بن على بن أبى طالب ، كان فقيها زاهدًا شجاعًا ، نهض بأعباء الإمامة بعد موت أخيه الإمام محمد بن إبراهيم وسميت بيعته البيعة الجامعة وكان ذلك سنة ٢٢٠ فى عهد المعتصم ، طارده العباسيون فلم يستطع الصمود أمامهم واضطر إلى الاختفاء فى الرس حتى توفاه الله سنة ٢٤٦ هـ ودفن هناك من مؤلفاته : « الأصول الخمسة » ، « الإمامة » ، « الرد على الروافض من أصحاب =

سبعة رجال، وهم: يحيى العالم الرئيس [٩/ظ] - وقيل: انقرض عقبه - والحسن، وإسماعيل، وسليمان، والحسين السيّد الجواد، وأبو عبد الله محمّد، وموسى، وهم ما بين مقلّ ومكثر.

أمّا الحسين السيّد الجواد: فأعقب من رجلين، هما: أبو الحسين يحيى الهادي[١] إمام الزيديّة، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين، وإليه تنتسب الهاديّة من الزيديّة[٢]، وأبو محمّد عبد الله السيّد.

وأمّا آل العسّاف وآل حمزة - ومنهم: رضي الدين الحسين بن قتادة النسّابة المدني - فينتسبون ليحيى الهادي.

وأمّا البقيّة فلهم أعقاب.

= الغلو»، وغيرها كثير. انظر ترجمته في: مقاتل الطالبيين ص٥٥٣، وأعيان الشيعة ٨/ ٤٣٥، ود محمود صبحى: فى علم الكلام: الزيدية (٣) ص ١١٥.

(١) هو الإمام الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الرسى، إمام مجتهد شجاع مولده سنة ٢٤٥ فى جبال الرس، دخل اليمن بناءً على دعوة أهله فدعا لنفسه واستولى على مدينة صعدة ونواحيها وأخرج القرامطة وكان بينه وبينهم حروب كثيرة وكانت وفاته بصعدة سنة ٢٩٨ وقبره بها مشهور ومن مصنفاته: «إثبات النبوة»، «أصول الدين»، «الآداب الهادوية» وغيرها كثير. انظر ترجمة له عند: العباسى العلوى: سيرة الإمام الهادى ويحيى بن الحسين (طبع سنة ١٩٧٢م تحقيق: سهيل زكار)، يحيى بن الحسين: غاية الأماني فى أخبار القطر اليمانى ص ١٦٦.

(٢) الزيدية: أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، ساقوا الإمامة في أولاد فاطمة رضي الله عنها، ولم يجوزا ثبوت الإمامة في غيرهم إلا أنهم جوزا أن يكون كل فاطمي عالم زاهد شجاع سخي خرج بالإمامة أن يكون إماما واجب الطاعة سواء كان من أولاد الحسن أو من أولاد الحسين رضي الله عنهما. انظر الملل والنحل ١/ ١٥٣.

obeikandl.com

السبط الثالث

الحسن المثلّث بن الحسن المثنّى بن الحسن السبط بن عليّ بن أبي طالب ﷺ، ويكنّى أبا علي[١]، وكان له عدّة أولاد.

منهم: أبو الحسن علي العابد، ذو الثفنات[٢]، مات في حبس الدوانيقي وهو ساجد، وقيل: مات مقتولًا.

ومنهم: أبوعبد الله الحسين بن علي، صاحب فخّ، خرج في جماعة من العلويّين زمن الهادي موسى بن المهدي محمّد بن المنصور، وجاء موسى بن عيسى بن عبد الله بن العبّاس ومحمّد بن سليمان بن المنصور فقتلاه بفخّ يوم التروية سنة تسع وستّين ومائة، وقيل: سبعين، وحملا رأسه إلى الهادي، فأنكر الهادي فعلهما[٣].

وعن محمّد الجواد بن عليّ الرضا، أنّه قال: لم يكن لنا بعد الطفّ[٤] مصرع أعظم من فخّ.

ولم يعقّب الحسين صاحب فخّ.

---

(١) انظر ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم) ص ٢٥٩، وتهذيب الكمال ٦/ ٨٤، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٤١ - ١٦٠ هـ) ص ١٠٧، والوافي بالوفيات ١٣/ ١٢٧.

(٢) قيل له ذلك؛ لأنه كان يصلي في كل يوم ألف ركعة فصار في ركبتيه مثل ثفن البعير. وفيات الأعيان ٣/ ٢٧٤.

(٣) انظر المحبر ص ٣٧، وأنساب الأشراف ٣/ ٣٥٥، وتاريخ الطبري ٨/ ١٩٢، ومقاتل الطالبيين ص ٤٣١، وجمهرة أنساب العرب ص ٤٣، والبداية والنهاية ١٣/ ٥٥٥.

(٤) الطف: أرض من ضاحية الكوفة مشرفة على أرض السواد فيها كان مقتل الحسين ﷺ وتعرف اليوم بكربلاء. معجم ما استعجم ٢/ ٨٤٤.

وعقب الحسن المثلّث من الحسن بن علي العابد، وهو المكفوف الينبعي، ومنه في عبد الله ابنه، وله عقب، وبنو الحسن المثلّث قليلون.

السبط الرابع

داود بن الحسن المثنّى بن الحسن السبط بن عليّ [١٠/و] بن أبي طالب رضي الله عنه، ويكنّى أبا سليمان[١]، وكان رضيع جعفر الصادق، وكان المنصور حبسه، فأفلت منه بالدعاء الذي علّمه جعفر الصادق أُمّه، ويُعرف بدعاء أُمّ داود، له عقب من هذا.

- **الفرع الأوّل:**

وهو سليمان بن داود: ومنه محمّد بن سليمان، أعقب من أربعة رجال، وهم: موسى، وداود، وإسحاق، والحسن[٢].

ولد موسى عدّة بنين.

وأمّا داود: فمات عن [ذيل لم يطل][٣].

ومن بني إسحاق: آل قتادة[٤].

ومن بني الحسن: بنو عجير وآل طاوس، ولهم أعقاب.

---

(١) انظر عنه وعن عقبه: الفخري في الأنساب ص ٨٥.

(٢) انظر جمهرة أنساب العرب، ص ٢١١.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل، واستدركته من عمدة الطالب: ١٨٩، وانظر المجدي في الأنساب ص ٩٠.

(٤) ورد في الفخري ص ١٢٩، والمجدي ص ٩٠ ولباب الأنساب ١ ﷺ ٢٨٨: قنارة، ، والمثبت موافق لما في عمدة الطالب ص ١٨٩.

السبط الخامس

جعفر بن الحسن المثنّى بن الحسن السبط بن عليّ بن أبي طالب ﷺ، ويكنّى أبا الحسن[١]، وكان أكبر إخوته سنًّا، وكان قد تخلّف عن فخّ.

عقبه من ابنه الحسن، ومنه في ثلاثة رجال، وهم:

عبد الله، وجعفر الغدّار، ومحمّد السيلق[٢].

وأمّا محمّد السليق ابن الحسن: فولدُهُ السيلقيّون ببلاد العجم.

وأمّا جعفر الغدّار ابن الحسن: فولدَ أبا الفضل محمّدًا، وأبا علي محمّدًا، وأبا الحسن محمّدًا، وأبا أحمد محمّدًا، وأبا العبّاس محمّدًا، وجعفر، وأبو الفضل.

وأمّا أبو الحسن محمّد: ويدعى أبا قيراط، وله عقب، منهم: آل أبي خصيبة[٣].

وأمّا أبو علي محمّد، وأبو الحسين محمّد: فوقعا إلى المغرب، ولهما نسل.

وأمّا عبد الله بن الحسن: أعقب من ابنه عبيد الله أمير الكوفة، ومنه في أربعة رجال، وهم: محمّد الأدرع، وعلي باغر، وأبو سليمان محمّد، وأبو

---

(١) انظر أنساب الأشراف ٢/ ٤٠٧، والشجرة المباركة ص ٢٥.

(٢) في عمدة الطالب: السليق، وانظر الشجرة المباركة ص ٤٨.

(٣) آل أبي خصية: أبو الغنائم بن سالم بن علي بن غنيمة بن حسين بن يحيى بن محمّد بن يحيى الضرير ابن جعفر الثالث ابن محمّد ابن جعفر الثاني ابن حسن بن جعفر بن الحسن المثنّى. انظر عمدة الطالب، ص ١٨٦.

الفضل [١٠/ظ] محمّد[١] .

فمن بني سليمان : بنو الكشيش[٢] .

ومن بني علي باغر : آل حمزة ، ويعرفون ببني الشجري ، منهم : السيّد أبو السعادات ابن الشجري[٣] ، وله **أمالي في النحو** ، انقرض عقبه .

وآل أبي زيد لهم أعقاب .

فهذه خمسة أسباط من الحسن رضي الله عنه .

والسبط السادس : من زيد .

(١) انظر الفخري ، ص ٧١.

(٢) الشجرة المباركة ص ٥٥.

(٣) هبة الله بن علي بن محمد الحسني ، أبو السعادات ، الشريف ، المعروف بابن الشجري ، من أئمة العلم باللغة والادب وأحوال العرب . مولده ووفاته ببغداد . كان نقيب الطالبيين بالكرخ . نسبته إلى شجرة ، وهي قرية من أعمال المدينة . انظر ترجمته في نزهة الألباء ص ٤٠٤ ـ ٤٠٦، ومعجم الادباء ٢٨٢/١٩ ـ ٢٨٤، وإنباه الرواة ٣/ ٣٥٦، ٣٥٧، ووفيات الاعيان ٤٥/٦ ـ ٥٠، إشارة التعيين ص ٥٧، وبغية الوعاة ٢/ ٣٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٩٤.

obeikandl.com

الفصل الثاني

زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه[١]

كنيته : أبو الحسين ، عاش تسعين سنة ، وقيل : خمسًا وتسعين[٢] ، وقيل : مائة ، وكان زيد ممّن تخلّف عن عمّه الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنهما ، فلم يخرج معه إلى العراق .

مات زيد ولم يدّع الإمامة ، ولا ادّعاها له مدَّعٍ من الشيعة[٣] ، والإمامة لأولاد الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه[٤] .

---

(١) زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب العلوي الحسني المدني والد الحسن ابن زيد أمير المدينة الذي مدحه ابن هرمة معرّضاً ببني عمة في وقوله : « على هن وهن » وروى زيد عن أبيه وابن عبّاس وجابر . وروى عنه ابنه الحسن بن زيد ، وقدم على الوليد بن عبد الملك لخصومةٍ وقعت بينه وبني ابن عمّه أبي هاشم عبد الله ابن محمّد بن الحنفيّة في ولاية صدقات علي بالمدينة توفّي في حدود المائة وعشر . انظر الوافي بالوفيات ١٤/ ٢٤١، مشاهير علماء الأمصار ص ٦٣، تقريب التهذيب ١/ ٣٢٧.

(٢) وقيل : سبعين سنة ، كما في الوافي بالوفيات .

(٣) الشيعة : ثلاثة أصناف ، وإنما قيل لهم الشيعة لأنهم شيعوا علياً رضوان الله عليه ويقدمونه على سائر أصحاب رسول الله ﷺ فمنهم الغالية ، وإنما سموا الغالية لأنهم غلوا في علي وقالوا فيه قولاً عظيماً وهم خمس عشرة فرقة . انظر : اعتقادات فرق الشيعة في : مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري . تحقيق . هلموت ريتر ، ط ٣، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ص ٥ ـ ٨٥. والفرق بين الفرق . عبد القاهر بن طاهر البغدادي . تحقيق . محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، ص ٢٩ ـ ٧٢.

(٤) قال النووي : ما تدعيه الشيعة من النص على علي والوصية إليه فباطل باتفاق المسلمين والاتفاق على بطلان دعواهم من زمن عليّ ، وأول من كذّبهم علي ، بقوله : ما عندنا إلا ما فى هذه الصحيفة ... ولو كان عنده نص لذكره ولم ينقل أنه ذكره فى يوم من الأيام . ولا أن أحدا ذكره له والله أعلم . وقال ابن العربي : وقد أجمعت الأمة على أن النبى ﷺ ما نص على أحد يكون من بعده . ينظر شرح النووى على صحيح مسلم ١٥/ ١٥٥، وابن العربى : العواصم من القواصم ص ٣١٤، والآمدى : أبكار الأفكار ٥/ ١٣٢، وابن أبى العز : شرح العقيدة =

أعقب سبطًا واحدًا، وهو السبط السادس من ولد الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، [وهو الحسن بن زيد][1] ويكنّى أبا محمّد، وكان أمير المدينة من قِبل المنصور، وعمل له على غير المدينة أيضًا، وكان مظاهرًا لبني العبّاس على بني عمّه الحسن المثنّى، وهو أوّل من لبس السواد من العلويّين.

ولا عقب لزيد إلاّ من ابنه الحسن هذا.

وكان له بنت اسمها نفيسة، وهي التي يُسمّيها أهل مصر «الست نفيسة»[2]، ويعظّمونها ويُقسمون بها، وكانت زوجة الوليد بن عبد الملك بن مروان[3]، وكان أبوها زيد يفد على الوليد فيقعده على السرير معه ويكرمه لمكان ابنته، ووهب له ثلاثين ألف دينار دفعة واحدة.

وزعم بعض الناس أنّ نفيسة [١١/و] المشهورة بمصر بنت [الحسن بن] زيد لا

= الطحاوية ٢/ ٧٣٥، وحوار هادئ بين السنة والشيعة ص ٥٧.

(١) ما بين المعكوفين لم يرد في الأصل، واستدركته من عمدة الطالب، ص ٧٠.

(٢) هي السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب: صاحبة المشهد المعروف بمصر. تقية صالحة، عالمة بالتفسير والحديث. ولدت بمكة، ونشأت في المدينة، وتزوجت إسحاق المؤتمن ابن جعفر الصادق. وانتقلت إلى القاهرة فتوفيت فيها.
حجت ثلاثين حجة. وكانت تحفظ القرآن. وسمع عليها الإمام الشافعي، ولما مات أدخلت جنازته إلى دارها وصلت عليه. وكان العلماء يزورونها ويأخذون عنها، وهي أمية، ولكنها سمعت كثيرا من الحديث. وللمصريين فيها اعتقاد عظيم. قال الذهبي: ولي أبوها إمرة المدينة للمنصور، ثم حبسه دهرا. ودخلت هي مصر مع زوجها.
ترجمتها في: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٤٣، وتاريخ بغداد ١٤/ ٢٦٨، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٣٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١٠٦، ووتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٠١ ـ ٢١٠ هـ) ص ٤٥٨.

(٣) الوليد بن عبد الملك بن مروان، أبو العباس، من ملوك الدولة الأموية في الشام. ولي بعد وفاة أبيه (سنة ٨٦ هـ) فوجه القواد لفتح البلاد، وكان من رجاله موسى بن نصير ومولاه طارق بن زياد. =

أُخته[١] ، وأنّها كانت زوجة إسحاق بن جعفر الصادق[٢] ، وأنّ الشافعي الفقيه محمّد بن إدريس[٣] رضي الله عنه كان يروي عنها ، ولمّا مات رحمه الله أُدخلت جنازته إليها حتّى صلّت عليه[٤] ، والله سبحانه أعلم .

= وامتدت في زمنه حدود الدولة العربية إلى بلاد الهند ، فتركستان ، فأطراف الصين ، شرقا ، فبلغت مسافتها مسيرة ستة أشهر بين الشرق والغرب والجنوب والشمال . وكان ولوعا بالبناء والعمران ، فكتب إلى والي المدينة يأمره بتسهيل الثنايا وحفر الآبار ، وأن يعمل فوارة ، فعملها وأجري ماءها . وكتب إلى البلدان جميعها بإصلاح الطرق وعمل الآبار .

ومنع المجذومين من مخالطة الناس ، وأجري لهم الأرزاق . وهو أول من أحدث المستشفيات في الإسلام . وجعل لكل أعمى قائدا يتقاضى نفقاته من بيت المال . وأقام لكل مقعد خادما . ورتب للقراء أموالا وأرزاقا . وأقام بيوتا ومنازل يأوي إليها الغرباء . وهدم مسجد المدينة والبيوت المحيطة به ، ثم بناه بناء جديدا ، وصفح الكعبة والميزاب والأساطين في مكة . وبنى المسجد الأقصى في القدس . وبنى مسجد دمشق الكبير ، المعروف بالجامع الأموي وكانت وفاته بدير مران (من غوطة دمشق) ودفن بدمشق . ومدة خلافته ٩ سنين و ٨ أشهر .

ترجمته في : المعارف ص ٣٥٩، وتاريخ دمشق وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٤٧، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٨١ - ١٠٠ هـ) ص ٤٩٦، وفوات الوفيات ٤/ ٢٥٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٦٠٥، وتاريخ الخلفاء ص ٢٢٣، وشذرات الذهب ١/ ١١١. وواضح من ترجمة السيدة نفيسة وترحمة الوليد بن عبد الملك البعد الزمني بينهما بحيث يستحيل أن تكون زوجته .

(١) وهو الذي عليه جمهور المترجمين ، كما في المصادر السابقة .

(٢) انظر تهذيب الكمال ٦/ ١٥٤، والبداية والنهاية ١٤/ ١٧١.

(٣) هو الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس القرشى المطلبى . صاحب المذهب ، ولد بغزة ، وقيل : بعسقلان ، وقيل : باليمن سنة خمسين ومائة ، له من المصنفات « الأم » ، و « الرسالة » وغيرهما ، وتوفى بمصر يوم الخميس ، وقيل : يوم الجمعة فى آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين عن أربع وخمسين سنة . ترجمته عند الخطيب : تاريخ بغداد ٢/ ٥٦، الشيرازى : طبقات الفقهاء ص ٧١، ابن خلكان : وفيات الأعيان ٤/ ١٦٣، ومن الكتب المصنفة خصيصًا لترجمته : آداب الشافعى ومناقبه لابن أبى حاتم ، مناقب الشافعى للبيهقى وللرازى ، وتوالى التأسيس لمعالى محمد بن إدريس لابن حجر ، وانظر الجزء الأول من كتاب طبقات الشافعية للسبكى .

(٤) وفيات الأعيان ٥/ ٤٢٤، طبقات الأولياء لابن الملقن ص ٦٨.

فأعقب الحسن بن زيد من سبعة رجال؛ ثلاثة منهم مكثرون، وهم: القاسم أبو محمّد، وعلي الشديد[١] أبو الحسن، وأبو محمّد إسماعيل، وأربعة مقلّون، وهم: إبراهيم أبو إسحاق، وإسحاق أبو الحسين، وأبو طاهر زيد، وأبو زيد عبد الله. فهم سبعة فروع:

الفرع الأوّل:

القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ﷺ[٢]، وهو أكبر أولاده، وكان عالمًا زاهدًا، وكان مع[٣] بني العبّاس، أعقب من رجلين: محمّد البُطحاني، وعبد الرحمن الشجري.

أمّا محمّد البُطحاني ونسبته بالضمّ إلى بُطحان، وهو موضع بالمدينة، وبالفتح البطحاء، وكلاهما وارد[٤]، وكان فقيهًا، له عقب كثير، منهم: إبراهيم بن محمّد البطحاني، أعقب في بلدان شتّى وفيهم مجانين وبله ونقص وسفهاء.

ومن ولده الوزير أبو الحسن ناصر بن مهدي[٥]، وكان فاضلًا، تولّى الوزارة ببغداد من الخليفة الناصر في ثاني عشر ذي الحجّة سنة اثنتين وستّمائة، وعزله في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة، ونقل [عياله إلى][٦] دار الخلافة،

---

(١) ورد في عمدة الطالب ص ٧٠: «السديد» بالسين المهملة، ولم أجد بهذا اللقب، والمعروف في كتب الأنساب بهذا اللقب حفيده، وهو علي الشديد في قومه ابن محمّد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليه السلام. انظر الشجرة المباركة ص ٥٨.

(٢) انظر جمهرة أنساب العرب ص ١٠٨،

(٣) في الأصل: «جمع»، والمثبت من المجدي، ص ٣١.

(٤) معجم ما استعجم ١/ ٣٢٤.

(٥) التكملة المنذري ٣/ ١٢، و وذيل تاريخ بغداد ـ المختصر المحتاج إليه ـ ١٥/ ٣٦٩، وتاريخ الإسلام (حوادث ٦١٠ ـ ٦٢٠هـ) ص ٣٤٨.

(٦) في الأصل: وإعياله في. والمثبت من عمدة الطالب ص ٧٠.

وأجري عليه النفقة إلى أن مات ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الأُولى سنة سبع عشرة وستّمائة ، وانقرض عقبه .

واختُلف في سبب عزله على ما ذكره ابن عنبة[١] .

وكان فيه تجبّر [١١/ظ] وتكبرّ .

ويحكى أنّه وجد ذات يوم في دواته رقعة فأنكرها وأخذها وقرأها ، فإذا فيها مكتوب :

لا قاتل الله يزيدَ ولا مُدّت يدُ السوءِ إلى نعلِهِ
فإنّه قد كان ذا قدرةٍ على اجتثاثِ الفرعِ من أصلِهِ
لكنّه أبقى لنا مثلَكم أحياء كي يُعذَرَ في فِعلِهِ

فاضطرب من ذلك ، واجتهد أن يعلم من وضعها في دواته ، والله أعلم .

---

(١) عمدة الطالب ص ٧١. وقال ابن الأثير في الكامل : كان سبب عزله أنه أساء السيرة مع أكابر مماليك الخليفة ، فمنهم أمير الحاج مظفر الدين سنقر المعروف بوجه السبع ، فإنه هرب من يده إلى الشام سنة ثلاث وستمائة ، فارق الحاج بالمرخوم ، وأرسل يعتذر من هربه ويقول : إنني هربت من يد الوزير ؛ ثم أتبعه الأمير جمال الدين قشتمر ، وهو أخص المماليك وآثرهم عنده ، ومضى إلى لرستان وأرسل يعتذر ويقول : إن الوزير يريد ألا يبقي في خدمة الخليفة أحدًا من مماليكه ، ولا شك أنه يريد أن يدعي الخلافة ؛ وقال الناس في ذلك فأكثروا ، وقالوا الشعر فعزله ، وقيل في سبب ذلك غيره ؛ ولما عزل أرسل إلى الخليفة يقول : إنني قدمت إلى هاهنا وليس لي دينار ولا درهم ، وقد حصل لي من الأموال والأعلاق النفيسة وغير ذلك ما يزيد على خمسة آلاف دينار ؛ ويسأل أن يؤخذ منه الجميع ويفرج عنه ويمكن من المقام بالمشهد أسوة ببعض العلويين . فأجابه : إننا ما أنعمنا عليك بشيء فنوينا استعادته منك ، ولو كان ملء الأرض ذهبًا ، ونفسك في أمان الله وأماننا ، ولم يبلغنا عنك ما تستوجب به ذلك ، غير أن الأعداء قد أكثروا فيك ، فاختر لنفسك موضعاً تنتقل إليه موفورًا محترمًا .

فاختار أن يكون تحت الاستظهار من جانب الخليفة لئلا يتمكن منه العدو فتذهب نفسه ، ففعل به ذلك . وكان حسن السيرة ، قريباً إلى الناس ، حسن اللقاء لهم والانبساط معهم ، عفيفاً عن أموالهم غير ظالم لهم . الكامل في التاريخ ٥/ ٢٧٨.

قلت : ولقد تجرّأ هذا الشاعر في كلامه ، ونسأل الله الحماية .

وأمّا عبد الرحمن الشجري ، ونسبته إلى الشجرة ، وهي قرية بالريّ[١] ، ويكنّى أبا جعفررحمه الله ، أعقب من ثلاثة[٢] ، وهم : علي ومحمّد وجعفر ، منهم : بنو المثقوب[٣] ، وبنو أبي الغيث[٤] ، وبنو أبي نفيسة ، وبنو شكر ، وبنو داود[٥] .

الفرع الثاني :

عليّ الشديد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما . مات في حبس المنصور ، أعقب من ولده عبد الله بن علي ، وكان له عبد العظيم ، وهو مدفون في مسجد الشجرة بالريّ ، وقبره يزار .

ويقال : [إنّ][٦] عبد الله بن علي كان استلحقه الحسن بن زيد جدّه بعد موت أبيه علي بالقافة[٧] ، وذلك أنّ أباه هلك في حياة الحسن بن زيد ، ولعليٍّ ابنة جارية بيعت ولم يعلم أنّها حامل ، فردّها المشتري إلى الحسن بن زيد فولدت عبد الله ، فشكّ فيه فدعا بالقافة [فألحقوه به][٨] ، ولعبد الله عقب ، منهم :

---

(١) المعروف أن شجرة قرية من أعمال المدينة . معجم البلدان ٣/ ٤٢١.

(٢) في عمدة الطالب ص ٨٨، والمجدي ص ٣١: أنه أعقب من خمسة .

(٣) في الأصل : المبعوث ، والمثبت من الفخري ، وهو أحمد بن يحيى بن هارون بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن عبد الرحمن الشجري . الفخري ص ٩٥، والشجرة المباركة ص ٦٤، وتهذيب الأنساب : ١٣٧.

(٤) هو أبو الغيث محمّد بن يحيى بن الحسين بن محمّد بن الشجري . تهذيب الأنساب : ١٣٥.

(٥) في عمدة الطالب ص ١٩: بنو الود .

(٦) زيادة من عمدة الطالب يستقيم بها السياق .

(٧) في العمدة بالقيافة ، والقافة : جمع قائف ، وهو من يحسن معرفة الأثر وتتبعه . المعجم الوسيط ، مادة (ق ي ف) .

(٨) ما بين المعكوفين لم يرد في الأصل ، وأثبته من عمدة الطالب .

السبيعية ، وهذه النسبة إلى محلّة بالكوفة .

الفرع الثالث :

أبو محمّد إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه[١] .

يلقّب : حالب الحجارة ، قيل : بالجيم ، وقيل : بالحاء ؛ لشدّته وقوّته ، ويلقّب [١٢/و] بالمهفهف[٢] أيضًا .

فإنّه أعقب من محمّد وعلي النازوكي .

أمّا علي النازوكي فله عقب ، منهم : بنو طرخان[٣] .

وأمّا محمّد بن إسماعيل فله عقب من ولده زيد ، ومنه في الداعي [محمّد][٤] وأخوه الحسن ، ملكا طبرستان ، ملكها أوّلًا الحسن ، ولقّب بالداعي الكبير والداعي الأوّل ، وظهر سنة خمسين ومائتين .

توفّي سنة سبعين ومائتين ولم يعقّب ، وكان جريئًا على سفك الدماء على ما حكاه ابن عنبة[٥] ، وللحسن الداعي أشعار ، منها[٦] :

وما نَشرَ المشيبَ عليَّ إلاّ مصافحةُ السيوفِ لدى الصفوفِ

---

(١) الشجرة المباركة ص ٩٢، وسمط النجوم العوالي ١/ ٣٤٤.

(٢) لم أجد من أطلق هذا اللقب على إسماعيل ، وإنّما اطلق على محمّد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد ، وأخو محمّد واسمه الحسن يلقّب بالمهفهف أيضاً ، كما في عمدة الطالب : ٩٥. أو العفهف ، كما في تهذيب الأنساب : ١٣٩.

(٣) ورد في عمدة الطالب ص ٩٣: طيرخوار . في الشجرة المباركة ص ٦٩: طنزخوار .

(٤) زيادة من عمدة الطالب .

(٥) العمدة : الموضع السابق .

(٦) البيتان في الوافي بالوفيات ١٣/ ١٣٦.

فأنتَ إذا رأيتَ عليًّ شيبًا فمكتسبٌ من الْوانِ السيوفِ

أمّا أخوه محمّد بن زيد فكان كثير الفضل، ذا جود وسماحة، وله عقب متّصل.

الفرع الرابع:

إسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبى طالب رضي الله عنه.

كان أعور، يلقّب بالكوكبي، وكان مع الرشيد، وقيل: إنّه كان يسعى بآل أبي طالب، وكان عينًا للرشيد عليهم، وسعى بجماعة منهم - أي العلويّين - فقُتلوا برأيه، وغضب الرشيد عليه آخر الأمر وحبسه، فمات في حبسه[1].

قال أبو عبد الله ابن طباطبا: إنّه أولد هارون والحسن؛ زاد البخاري: والحسين، وذكر العمري إسماعيل وأخًا له هارون لهم أعقاب، وقيل: إسحاق ليس له ولد.

الفرع الخامس:

أبو طاهر زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

عقبه من ولده طاهر، ومنه في محمّد بن طاهر، له عقب[2].

---

(١) الشجرة المباركة ص ٧٣.

(٢) جاء في الشجرة المباركة: وأما زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب فعقبه من رجل واحد: طاهر. ولطاهر هذا ابنان: محمد، وعلي السائل الناسك. وقال البخاري: لا يصح لطاهر هذا ولد ذكر. وقال السيد أبو الغنائم: لطاهر ابنان وقد ذكرتهما. وأما السائل فقيل: له الحسن. وقيل: انه دارج. وأما محمد بن طاهر، فله الحسن بصنعاء اليمن. وللحسن هذا رجل واحد طاهر بصنعاء أيضاً، ولم يعرف من أولاد طاهر بن زيد غير هذا القدر. وقال البخاري: بالحجاز والبصرة خلق كثير ينتمون إلى طاهر بن زيد، ولا يصح نسبهم.

[١٢/ظ] **الفرع السادس :**

أبو زيد عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط بن عليّ بن أبي طالب ﷺ .

وقيل : أبو محمّد ، له خمسة [أولاد] ، وهم : علي والحسن ومحمّد وزيد وإسحاق ، لهم أعقاب[١] .

الفرع السابع :

إبراهيم أبو إسحاق بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط بن عليّ بن أبي طالب ﷺ .

وقال أبو نصر البخاري : ومن الناس من يثبت العقب لخمسة منهم ، هم الفروع الأُوَل ؛ معقّبون بلا خلاف ، والخلاف في إبراهيم هل بقي عقبه ؟ وفي عبد الله هل أعقب أم لا ؟

أعقب من ولده إبراهيم بن إبراهيم ، ولإبراهيم : الحسن ومحمّد ، لهما عقب .

وهذا آخر ما لخّص في أُصول بني الحسن بن عليّ بن أبي طالب ﷺ أجمعين .

(١) في جمهرة أنساب العرب ص ٣٢١: ولد عبد الله بن الحسن بن زيد : محمد ، ويحيى ، وعلي ، والحسن ، وزيد .